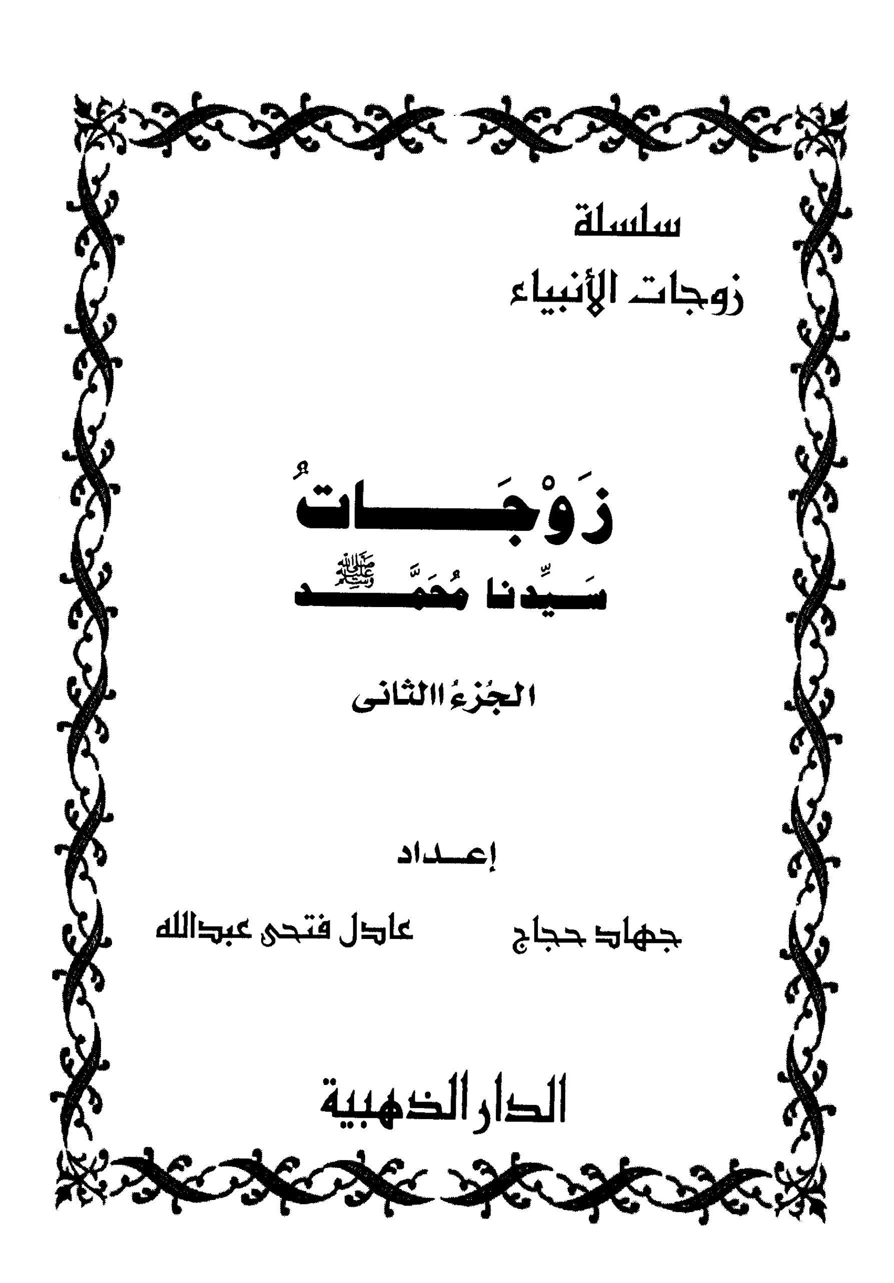


سلسلة
زوجات الأنبياء

زَوْجَاتُ سَيِّدنا مُحَمَّد ﷺ

الجُزْءُ الثانى

إعداد

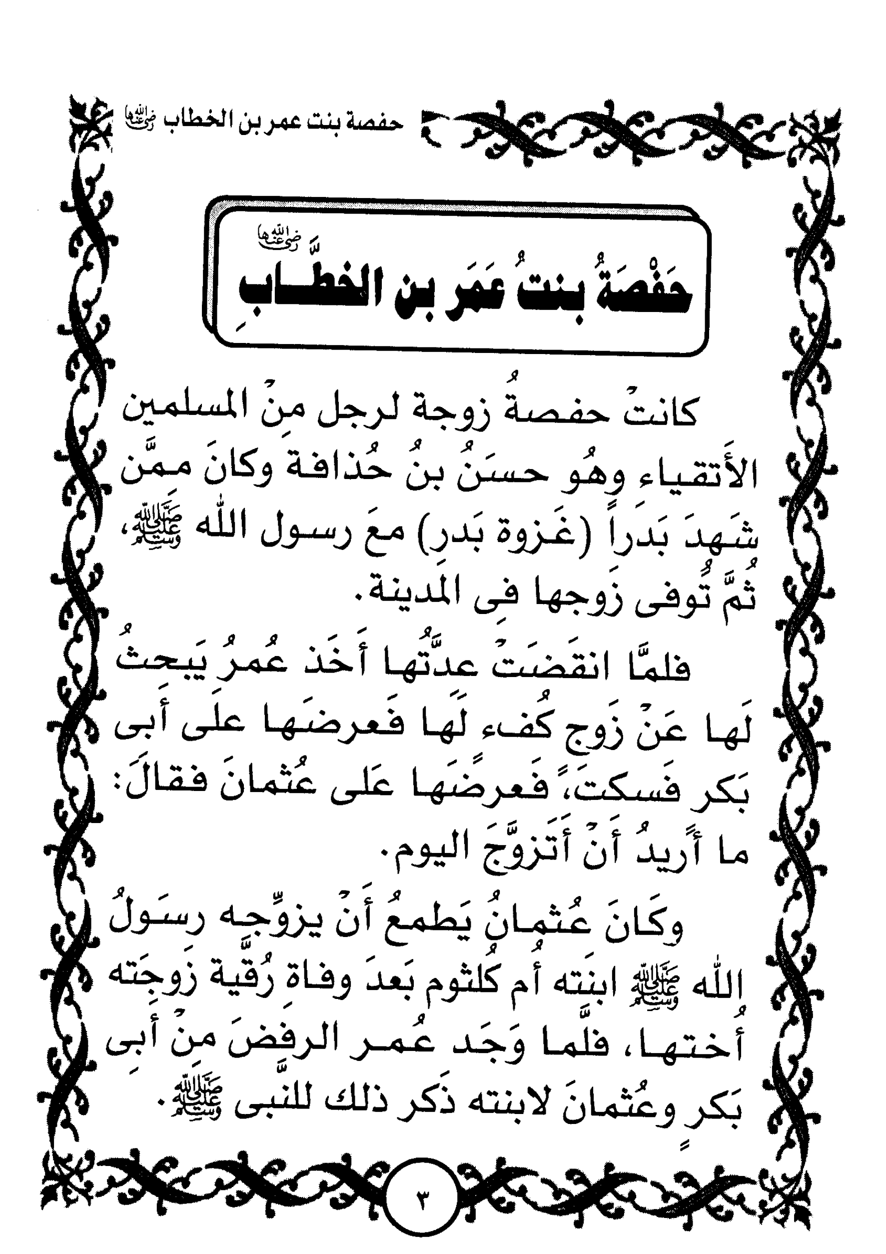
جهاد حجاج
عادل فتحى عبدالله

الدار الذهبية



الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١٠٣٥٤ - فاكس : ٧٩٤٦٠٣١



حَفْصَةُ بنتُ عُمَرَ بن الخطَّاب رضي الله عنها

كانتْ حفصةُ زوجة لرجل مِنْ المسلمين الأَتقياء وهُو حسَنُ بنُ حُذافة وكانَ ممَّن شَهدَ بَدراً (غَزوة بَدرٍ) معَ رسول الله ﷺ، ثُمَّ تُوفى زَوجها فِى المَدينة.

فلمَّا انقَضَتْ عدَّتُها أَخَذ عُمرُ يَبحثُ لَها عَنْ زَوج كُفء لَها فَعرضَها علَى أَبى بَكر فَسكتَ، فَعرضَها عَلى عُثمانَ فقالَ: ما أُريدُ أَنْ أَتزوَّجَ اليوم.

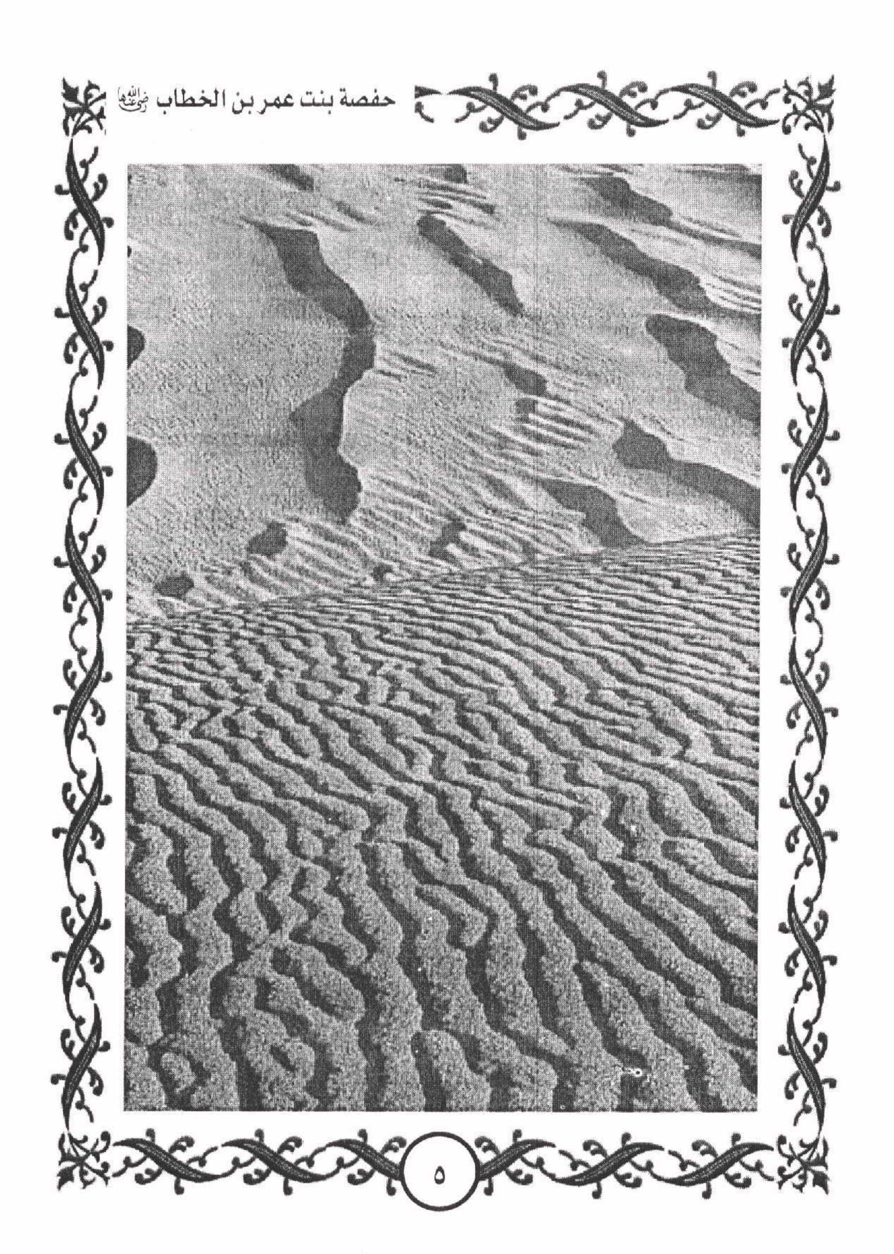
وكَانَ عُثمانُ يَطمعُ أَنْ يزوِّجه رسَولُ الله ﷺ ابنَته أم كُلثوم بَعدَ وفاةِ رُقَّية زَوجَته أُختها، فلَّما وَجَد عُمر الرفضَ منْ أَبى بَكرٍ وعُثمانَ لابنته ذَكر ذلك للنَّبى ﷺ.

فَقَالَ ﷺ لعُمرَ: «يَتزوَّجُ حَفصةَ مَنْ هُو خَيرٌ مِنْ عُثمانَ، ويَتزوَّجُ عُثمانُ مَنْ هِيَ خَيرٌ مِنْ حَفصَةَ».

فكَانَ أَنْ تَزوَّجَ حفصةَ رسولُ اللَّه : وهُو سَيِّدُ وَلد آدمَ ولاَ فَخر، وتزوَّج عُثمانُ مِنْ أمِّ كلثوم بنت رسول اللَّه ﷺ.

فلمَّا قابَلَ أَبُو بَكر بَعدَها عُمرَ قَال لِه: لاَ تَأخُذ علىَّ (يَعنِى لاَ تَغضَب منِّى لعدم قُبولى زَواج حَفصة) فإنِّى سَمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكرها، ومَا كُنتُ لأفشىَ سِرَّ رَسُول اللَّهِ.

وكَمَا تزوَّجَ رسولُ اللَّه ﷺ ابنة الصدِّيقِ عائشة ابنة وزيره الأوَّل، فكذَا تِزوج ابنة وزيره الثانى عُمر، وفى هذَا أعظم تكريمَ لعُمرَ ﷺ، وأعظَمَ مكَافأة لَهُ مع عَطائهِ المتميِّز فِى مَجالِ الدعوةِ مَعَ رسول اللَّه ﷺ.



ثمَّ زوَّج ابنَته أُم كُلثوم لعثمان(١) رضي الله عنه وابنَته الأُخرَى فَاطمةَ لعلى بن أبى طالب رضي الله عنه، وبهذا أَصبحَ أبو بكرٍ وعُمر وعُثمان وعَلى هُمَ أقرب المُقربين مِن الحَبيب صلى الله عليه وسلم. ديناً ونسباً وصِهراً.

وقَدْ كَانُوا هُم بحق فِيما بَعدُ أَعدلَ النَّاس، وسَمَّاهم المُسلمون (الخُلفَاءَ الراشدين) وحَفصةُ رضى اللّه عنها كَانوا يَسمُّونها الصَّوامة القوَّامةَ لكثرةِ صيَامها وقيَامها للّه تَعالى للصَّلاة باللَّيل والناسُ نيام، وقَالَ عنهَا جبريلُ لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم: «إِنَّها الصوَّامة القَوَّامة وإِنَّها لزوجَتُكَ فِى الجنَّة».

(١) ولقد كان عثمان متزوجاً قبلها أختها رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت، لذلك يسمى (ذو النورين) لأنه تزوج ابنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم (رقية وأم كلثوم).

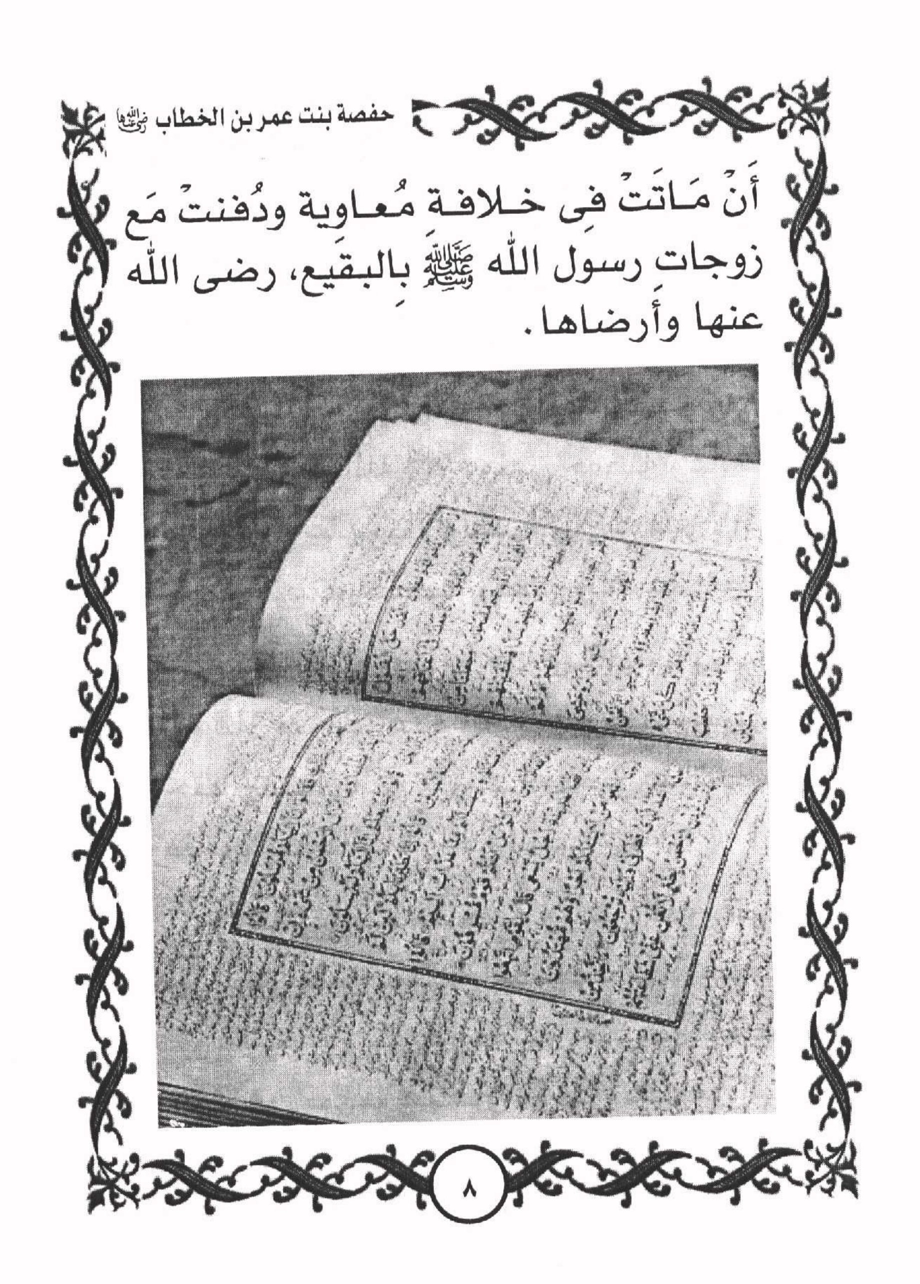
وذَلك حينَ أَرادَ ﷺ أنْ يُطلِّقها، وقيلَ أَنَّه طلَّقها فأمره جبريلُ بأنْ يراجعها فراجعها رضى اللّه عَنها.

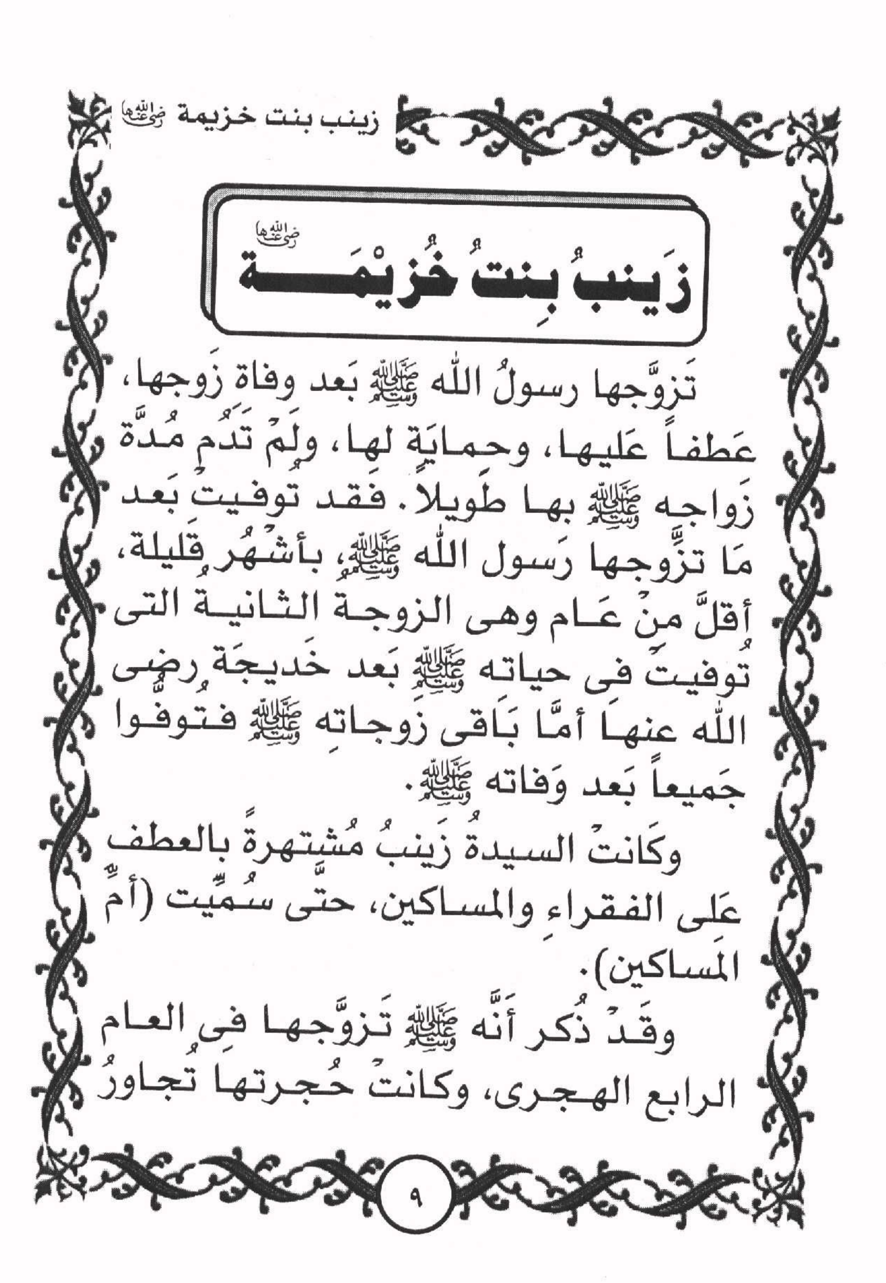
وكَثيراً مَا وقَعتْ حَوارثُ الغيرة بَين زوجات رسول اللّه ﷺ ومنهنَّ حفصةُ وعائشة رضى اللّه عنهما. ولَقدْ كَان عُمر دائمَ النُّصح لابنته حَفصة رضى اللّه عنها.

فكَانَ يقُول لَها: «احذرِى غَضبَ رسول اللّه فَلا يغرَّنك هَذه التى أعجَبها حُسنها وحب رَسولِ اللّه ﷺ لَها ويَعنى عائشة» وذلكَ لأَنها كَانتْ تُراجعُ النبى ﷺ.

ولَقدْ كانَتْ حَفصةُ رضى اللّه عنها هِىَ الَّتى وُضعَ عندها المُصحف بَعدَ جَمعه فِى عهدِ أبى بكر فَحفظته حَتَّى تمَّ جَمعُه ثَانية فِى عهدِ عُثمان، وظلَّ عندها إلى

أَنْ مَاتَتْ فِى خلافةِ مُعاوية ودُفنتْ مَع زوجاتِ رسول الله ﷺ بِالبقيع، رضى الله عنها وأرضاها.



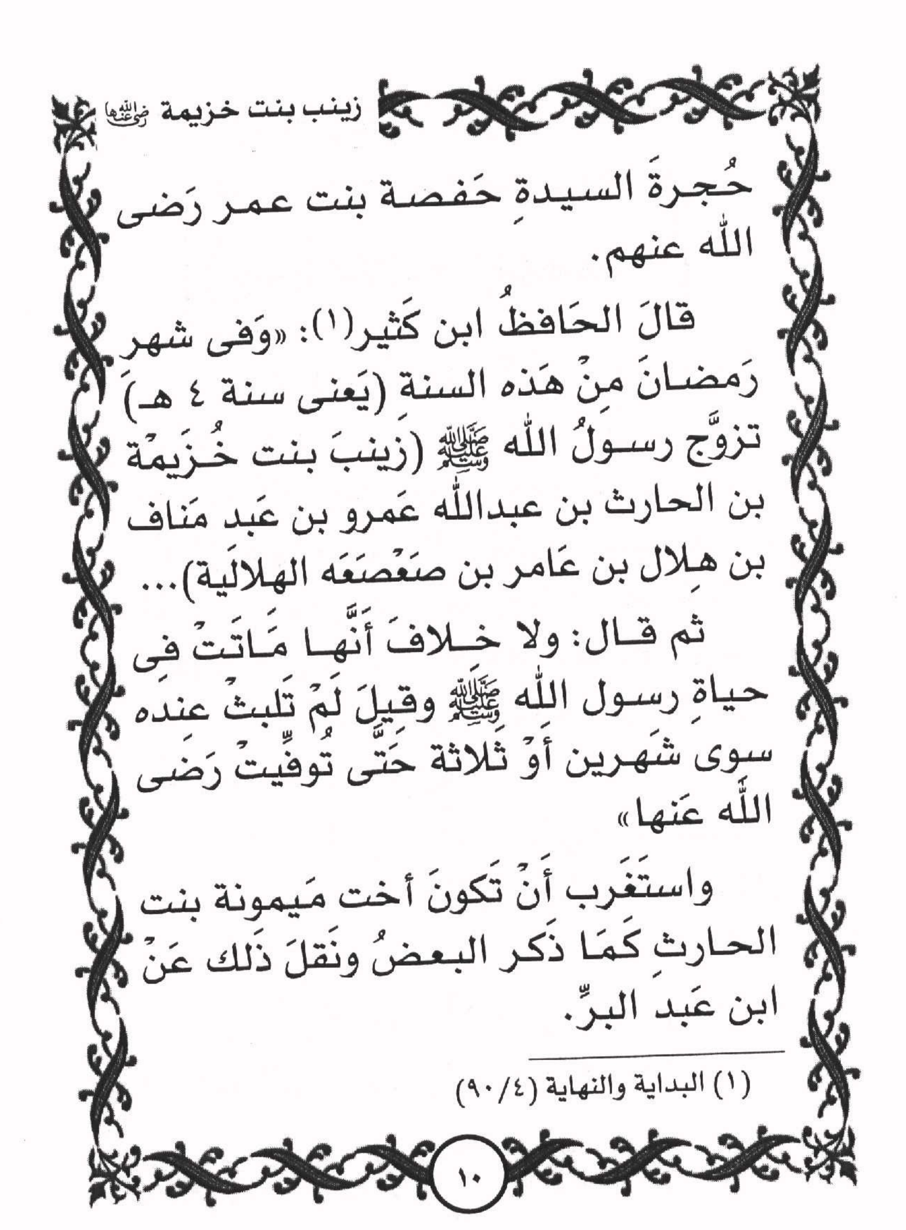


زَينبُ بِنتُ خُزيْمَة رضي الله عنها

تَزوَّجها رسولُ الله ﷺ بَعد وفاة زَوجها، عَطفاً عَليها، وحمايةٍ لها، ولَمْ تَدُم مُدَّة زَواجه ﷺ بها طَويلاً. فقد توفيتِ بَعد مَا تزَوَّجها رَسول الله ﷺ، بأشْهُرٍ قَليلة، أقلَّ مِنْ عَام وهى الزوجة الثانية التى تُوفيتَ فى حياته ﷺ بَعد خَديجَةٍ رضى الله عنهاَ أمَّا بَاقى زَوجاتِه ﷺ فتوفُّوا جَميعاً بَعد وَفاته ﷺ.

وكَانتْ السيدةُ زَينبُ مُشتهرةً بالعطف عَلى الفقراءِ والمساكين، حتَّى سُمِّيت (أمِّ المَساكين).

وقَدْ ذُكر أَنَّه ﷺ تَزوَّجها فِى العام الرابع الهجرى، وكانتْ حُجرتها تُجاورُ



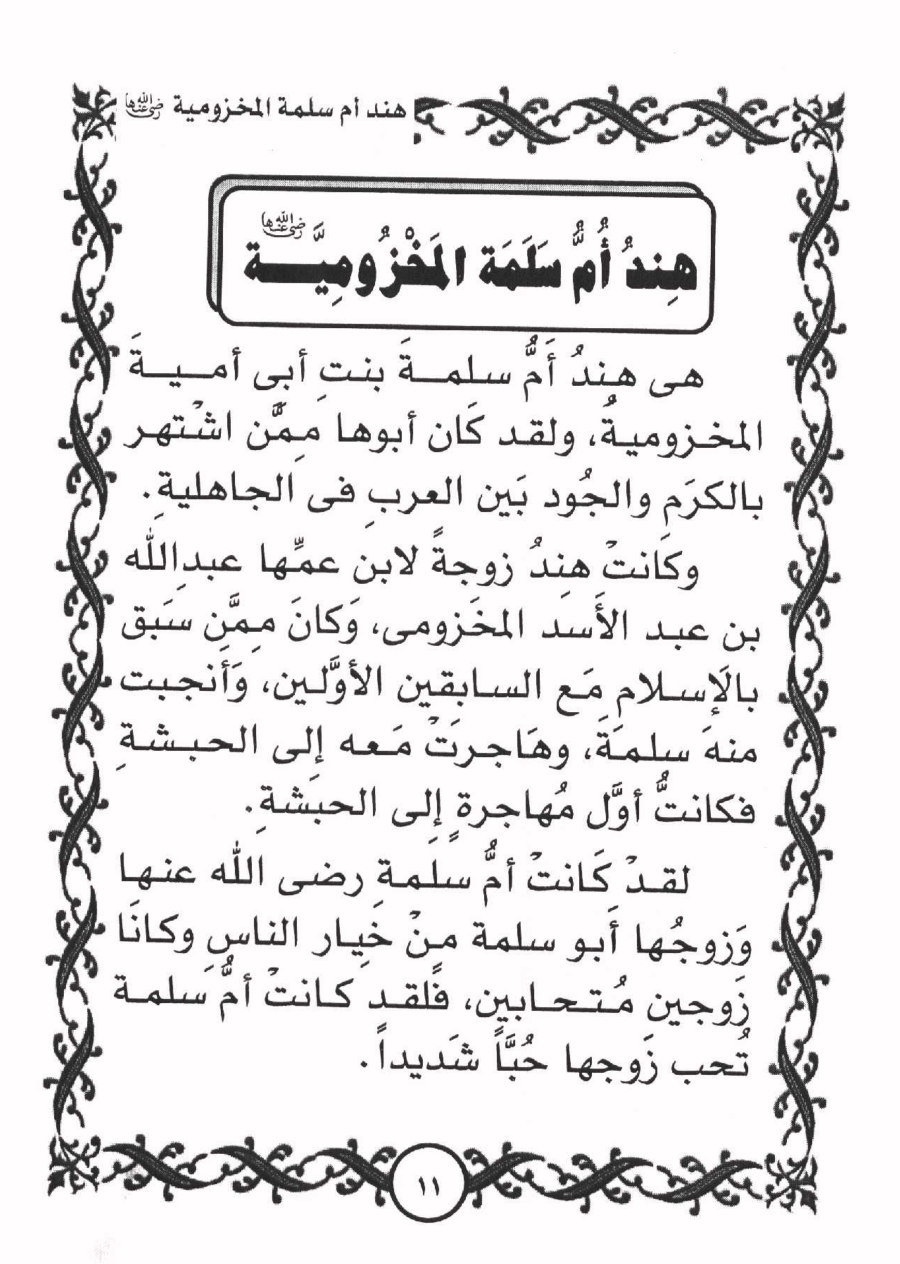
حُجرةَ السيدةِ حَفصة بنت عمر رَضى الله عنهم.

قالَ الحَافظُ ابن كَثير(١): «وَفى شهر رَمضانَ مِنْ هَذه السنةِ (يَعنى سنة ٤ هـ) تزوَّج رسولُ الله ﷺ (زينبَ بنت خُزَيمَة بن الحارث بن عبدالله عَمرو بن عَبد مَناف بن هِلال بن عَامر بن صَعْصَعَه الهلالَية)...

ثم قال: ولا خلافَ أَنَّها مَاتَتْ فى حياةِ رسول الله ﷺ وقيلَ لَمْ تَلبثْ عنده سوى شَهرين أَوْ ثَلاثة حَتَّى تُوفِّيتْ رَضى الله عَنها»

واستَغرب أَنْ تكونَ أخت مَيمونة بنت الحارثِ كَمَا ذَكر البعضُ ونَقلَ ذَلك عَنْ ابن عَبدِ البرِّ.

(١) البداية والنهاية (٤/٩٠)

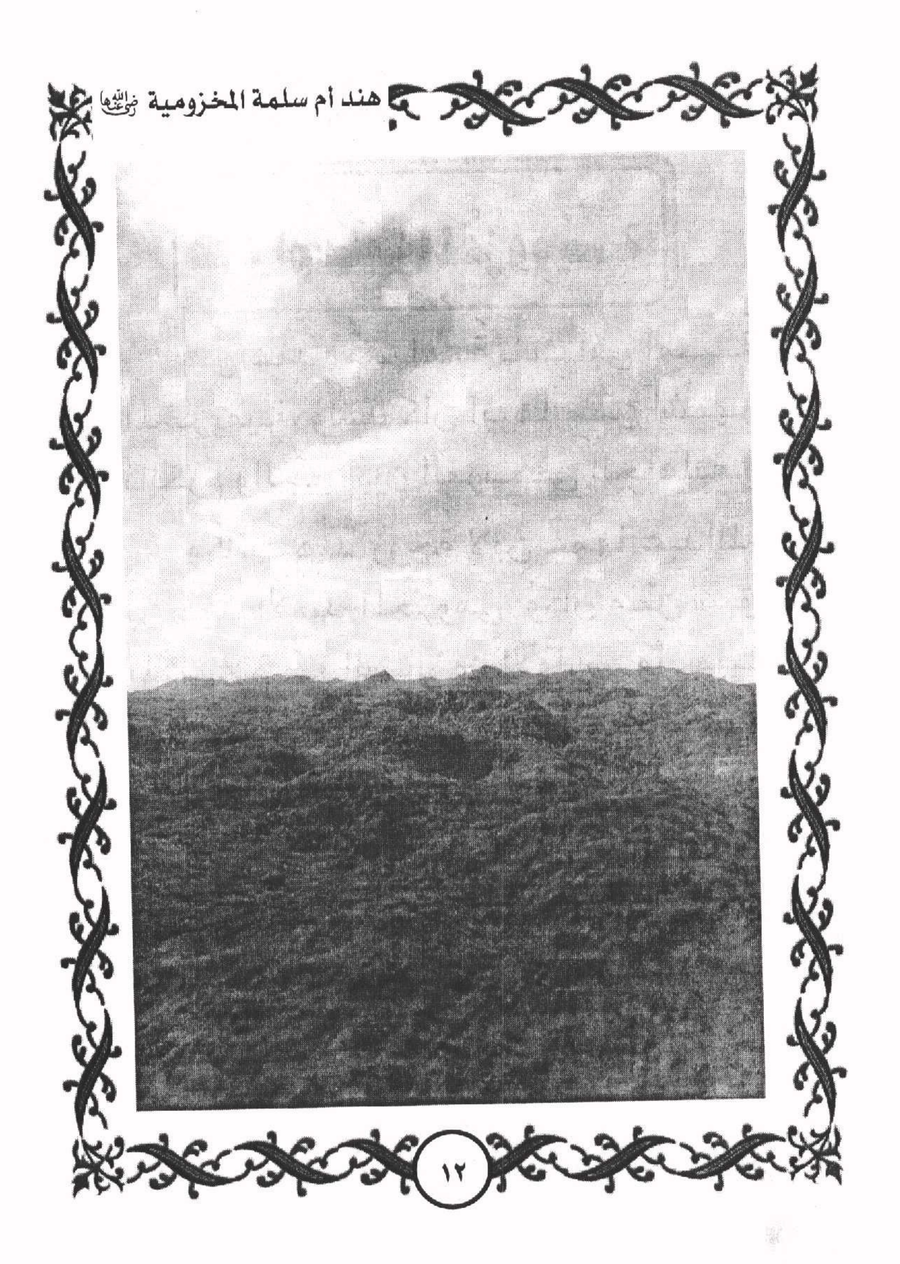


هِندُ أُمُّ سَلَمَةَ المَخْزُومِيَّة رضي الله عنها

هى هِندُ أمُّ سلمةَ بنت أبى أمية المخزومية، ولقد كان أبوها ممَّن اشتهر بالكرم والجود بين العرب فى الجاهلية.

وكانتْ هندُ زوجةً لابن عمِّها عبدالله بن عبد الأسد المخزومى، وكانَ ممَّن سبق بالإسلام مع السابقين الأوَّلين، وأنجبت منهُ سلمةَ، وهاجرتْ معه إلى الحبشة فكانتْ أوَّل مُهاجرة إلى الحبشة.

لقدْ كانتْ أمُّ سلمة رضى الله عنها وزوجُها أبو سلمة منْ خيار الناس وكانا زوجين مُتحابين، فلقد كانتْ أمُّ سلمة تُحب زوجها حُبًّا شديداً.



ولمَّا تُوفى زَوجُها شَهيداً فى سبيل اللّه فى غَزوة أحُد عَرضَ علَيهَا أبو بكر الصّديق الزواج فَرفَضَت، وطَلبَها عُمرُ كَذلك للزَوَّاج فَأبَت، ولَقد عَزَّاها النبىُ ﷺ فى وَفاة زوجها أبى سَلمة قَائلاً: «سَلى اللّه أنْ يَأجُرك فِى مُصيبتَك ويُخلفك خَيَراً»

قالتْ: «ومَنْ يَكونُ خَيراً مِنْ أَبِى سَلَمة؟!»

وذَلك لشِّدة حُبِّها أَبِى سَلَمة رضى اللّه عنهما.

فَرأى الحبيبُ ﷺ أَنْ يَتزوَّجها هُو حَتَّى يَكفُلَ أَوْلادَها اليَتامى.

ولمَّا خَطَبها رسول اللّه ﷺ لنفسه تَعلَّلت بأنها كبيرةُ السنِّ وأمُّ أيتام وأنَّها غَيرى، فَقال لها النبى ﷺ عَن السنِّ أنَّهُ

أَسَنُّ منها (أَكبرُ منها سناً) وعن الأولاد أنَّه سَيكفلُهم وأنَّهم لله ورسوله، وعَنْ الغيرة أنَّهُ سَيدعُو اللَّهَ أنْ يُذْهِب غيرَتها، فَتزوَّجت برسول الله ﷺ وأصبحت إحدى أُمهات المُؤمنين الفُضْليات.

ولَقد كانَتْ مِنْ أكثرهم علماً وفقهاً وروَاية للحَديث بعد أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وامتازت أم سلمة برجَاحة العقل وحُسن الفكر. ولا ينسى لَها التاريخُ ذَلكَ الموقفَ المشهورُ وتلكَ المشورة الراجحة حين دَخل عَليها رسولُ الله ﷺ مهمُوماً حَزيناً وهُوَ يقول: «هَلَك الناسُ، أمرتهم بالحَلق والذَّبح فَلمْ يَحلِقوا ولَمْ يَذبحوا..»

وكَانَ ذَلك فى صُلح الحُديبيَة حين لَمْ يُعجبَ المُسلمين التى ظَنُّوا أنها

مُحجفة بحقهم، لكن رسول الله ﷺ كَان يَعلمُ خَيـرَهَا فَـوافق عَلى الصُّلح. ومِنْ شـدّة غَضَب المُسلمين وثورَتهم لَمْ يَمتثلوا للحَلق والذَّبح الذي يَعني التـحلل مِنْ الإحـرَام، فكان أ أشارتْ أم سَلمـة رضى اللّه عنهـا عَلى النَّبى ﷺ بأنْ يَخـرجَ هُو للمُـسلمين فَيـأمُـرَ الحـلاق فيَحلقـه ثمَّ يَذبح هَديه، ومـا أنْ فَعل ذَلك رسُولُ اللّه ﷺ حتَّى تَسابَق المُسلمون جَميعاً للتبرُّك بشعره ﷺ وحَلقوا جَميعاً وذَبَحُوا الهَدْىَ وَتحلَّلوا مِن الإحـرَام، لأنَّهُم عَلمـوا أنَّ الأَمـرَ قَدْ تَمَّ حَسمُـه ولاَ رُجوعَ عَنهُ، ثمَ اقْتَدَوا بفعل رَسول اللّه ﷺ، فالفعلُ أشدُّ تَأثيـراً مَن اَلقـول، رحم اللّه السـيـدةَ أمّ سَلَمة رضى اللّه عَنها، فلقدْ كَانتْ مِثالا لطاعةِ اللهِ ورَسُوله.

ومِمَّا يُؤْثَرُ عَنها مَوقِفُها العَظيمُ فى الهجرةِ إلى المدينةِ المنورة فإنه لما أراد أبو سلمةَ أن يهاجر هو وهى رَفضُ أهلها أنْ تُهاجرَ مَعه وحَبسُوها عَنه.

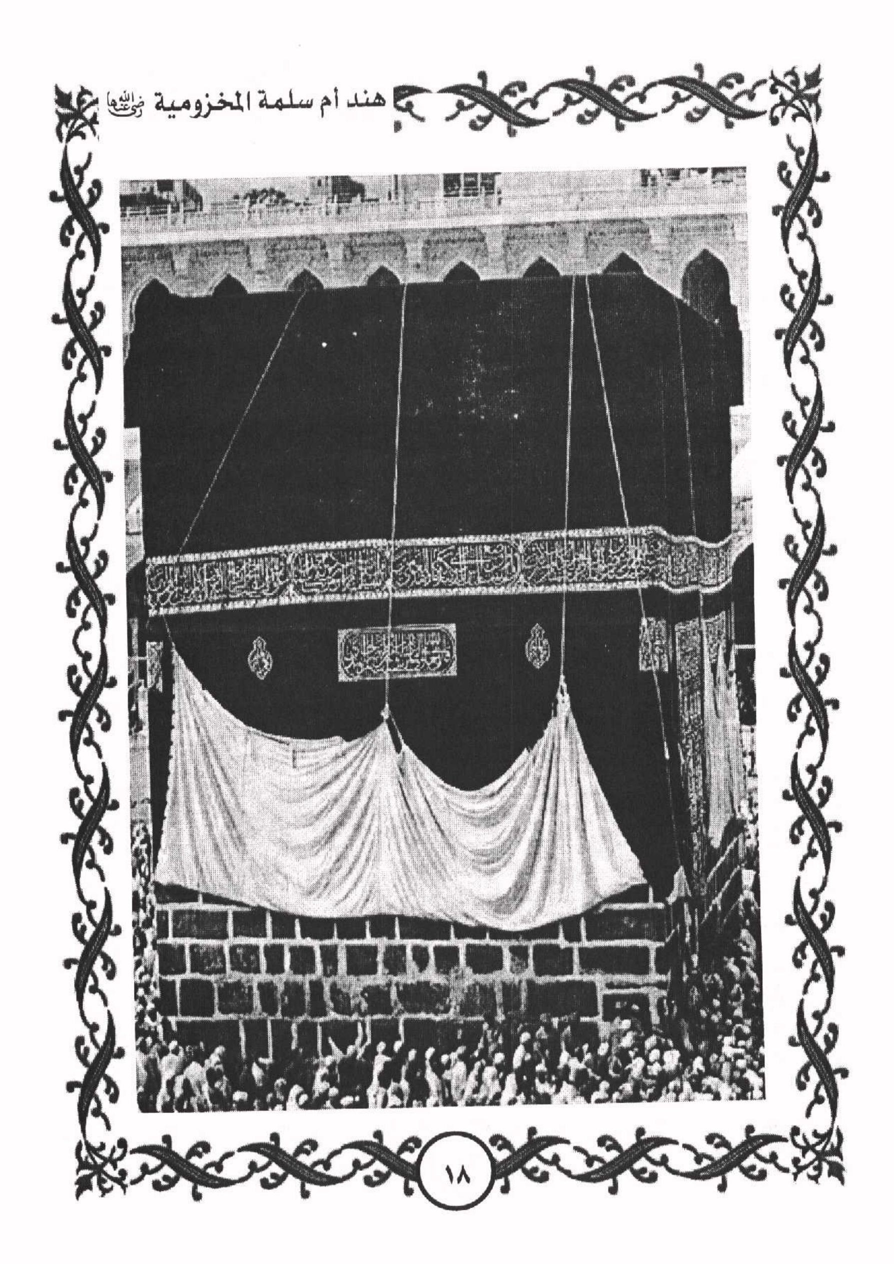
بَلْ ورَفضوا أنْ تأْخُذَ الصبىَّ كُلُّ يُريد أنْ يَأخذَه لَهُ حتَّى انتزَعُوا يَدَ الصبىِّ.

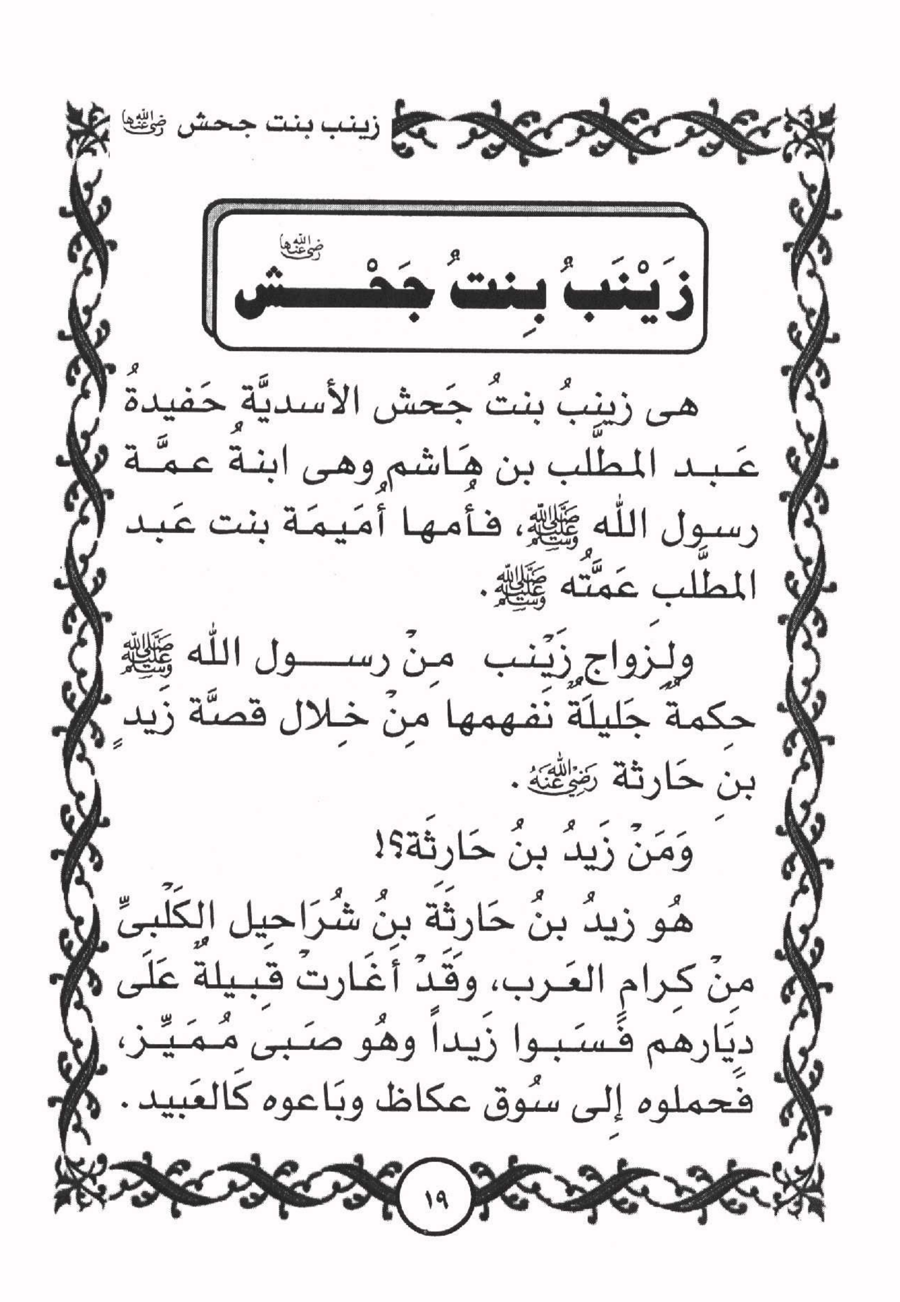
وكَانَ ذلك من البلاء الذى صَبرتْ عَليه أمُّ سَلمة، وَمَع ذَلك فإنَّ هذا لَمْ يُثنها عَنْ عَزمها عَلى الهجرةِ واللُّحوق بالمؤمنين وبرسول الله ﷺ فى المدينة.

فكانتْ تَخرجُ كُلَّ يَوم إلى البَطحاء تَبكى وهِى تَرجُو الهجرَةَ إلىَ المدينة لتلحَق بالمسلمين هُناك، حتَّى رَقَّ لها قَلبُ أقَربائِهَا فَبعَثوا إليها وَلَدَها، وسَمَحوا لَهَا بالهجرة.

فَـهـاجـرت ولَـحِـقـتْ بالمسلمـينَ فى المدينةِ وبزَوجِهـا، رضـى الله عنهـا ولَقَـدْ تُوفِّـيـت رَضـى الله عنهـا عَـام تسـعـة وخمسـينَ منْ الهجرةِ ودُفِنَتْ بِالَبَقِيع مَعَ بَقيَّةِ أَزواجِه ﷺ.







زَيْنَبُ بِنتُ جَحْش رضي الله عنها

هى زينبُ بنتُ جَحش الأسديَّة حَفيدةُ عَبد المطَّلب بن هَاشم وهى ابنةُ عمَّة رسول الله ﷺ، فأمها أمَيمَة بنت عَبد المطَّلب عَمَّتُه ﷺ.

ولزواج زَيْنب مِنْ رسول الله ﷺ حكمةٌ جَليلَةٌ نَفهمها مِنْ خِلال قصَّة زَيدٍ بن حَارثة رضي الله عنه.

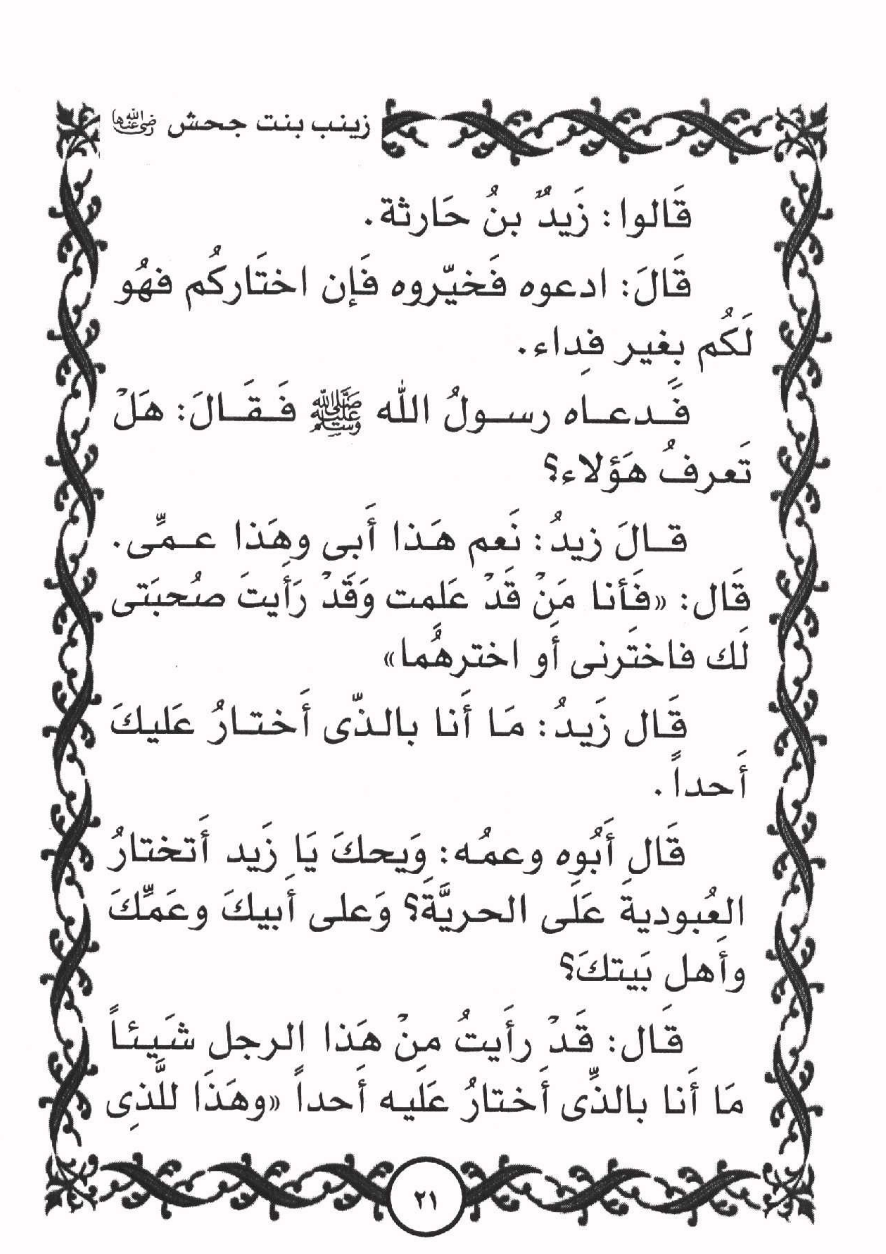
وَمَنْ زَيدُ بنُ حَارثَة؟!

هُو زيدُ بنُ حَارثَة بنُ شُرَاحيل الكَلْبىِّ مِنْ كِرامِ العَرب، وقَدْ أغَارتْ قَبيلةٌ عَلَى دِيَارهم فَسَبوا زَيداً وهُو صَبى مُمَيِّز، فَحملوه إلى سُوق عكاظ وبَاعوه كَالعَبيد.

فاشتَراه حَكيم بنُ حزَام لعمَّته خَديجة بنت خُوَيلد وكَانَ ذلكَ قَبل زَواجِها منْ رسول الله ﷺ، فَلَّما تَزَّوجت خَديجة برسول الله ﷺ ورَأت إعجَابه ﷺ بزَيدٍ وَبأدَبه أهدَته إليه.

بينَما أَهلُ زَيد وإخوَته لَمْ يكُفُّوا عَنْ البحث عَنه طوال تلكَ المدَّة من الزمن، وذَاتَ يوم وفِي موسم الحج رَآه نَاس منْ قَومه فعرَفوه، فَذَهبوا فَقالوا لأهله فَحضَروا ليأخُذوه وليفدُوه بالمال.

فَجاءَ وَالدُ زَيد وأَخُوه فَسأَلا رسولَ الله ﷺ وكَانَ سَاعَتَها فِي المَسْجد، فَذهَبا إليه فقالاَ: يَا ابنَ عَبد المطَّلب يَا سَّيد قَومه، جئنَاك فِي وَلَدنَا عِندَكَ فَامْنُنْ عَلينَا وأَحْسنْ فِي فِدائه فإنَّا سَندفعُ لك. قَالَ: وَمَا ذَاك؟



قَالوا: زَيدٌ بنُ حَارثة.

قَالَ: ادعوه فَخيّروه فَإن اختَاركُم فهُو لَكُم بغير فِداء.

فَدعاه رسولُ الله ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَعرفُ هَؤلاء؟

قالَ زيدُ: نَعم هَذا أَبى وهَذا عمِّى. قَال: «فَأنا مَنْ قَدْ عَلمت وَقَدْ رَأيتَ صُحبَتى لَك فاختَرنى أو اخترهُما»

قَال زَيدُ: مَا أَنا بالذّى أَختارُ عَليكَ أَحداً.

قَال أَبُوه وعمُه: وَيحكَ يَا زَيد أَتختارُ العُبودية عَلَى الحريَّةَ؟ وَعلى أَبيكَ وعَمِّكَ وأَهل بَيتكَ؟

قَال: قَدْ رأَيتُ مِنْ هَذا الرجل شَيئاً مَا أَنا بالذِّى أَختارُ عَليه أَحداً «وهَذَا للَّذِى

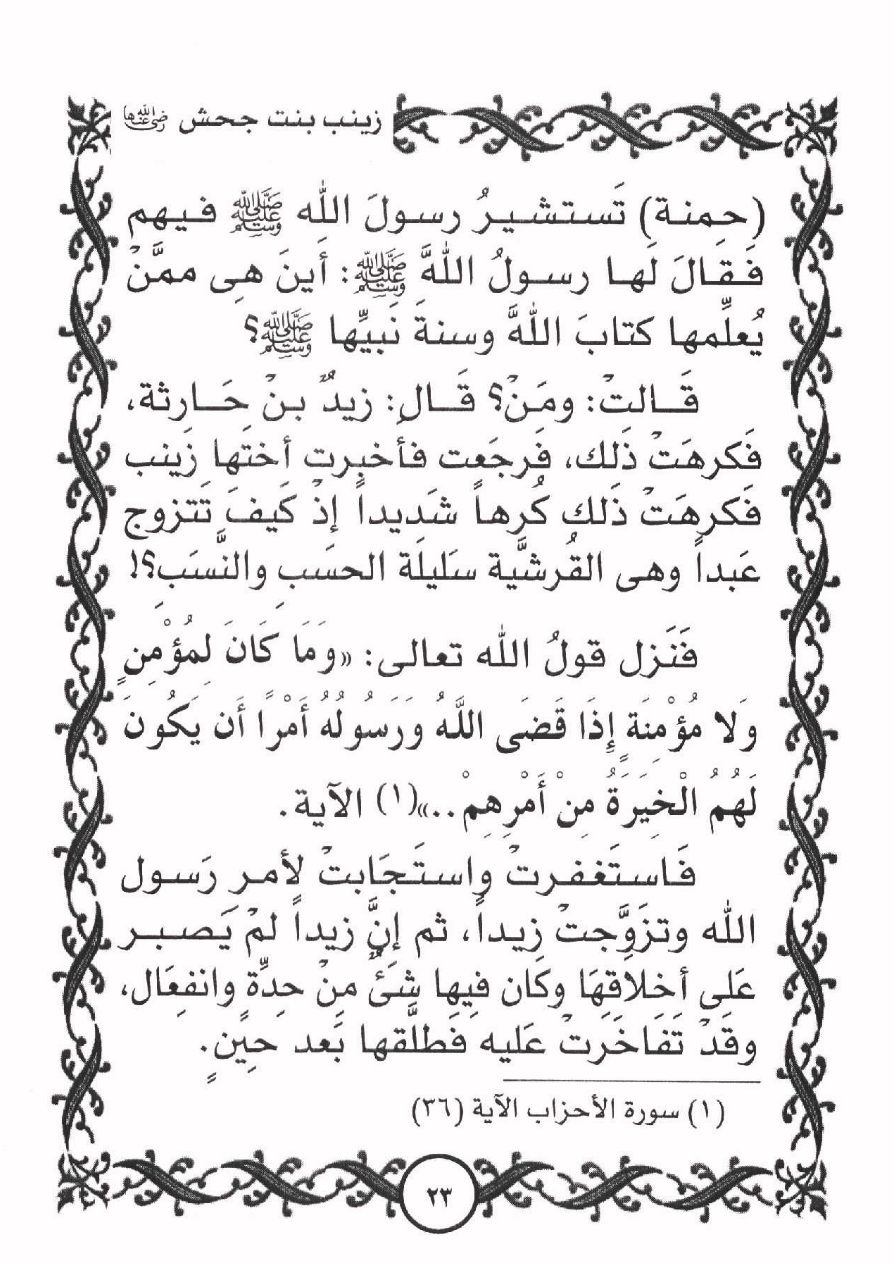
رآه منْ حُسن خُلقه ﷺ ومنْ صلاحه وتقْواه» وذلك قبلَ بَعثته ﷺ».

فلَّما رأى الرسولُ ﷺ ذلكَ منْ زيد، أمسكَ بيده وأخرجه إلى الحجر لخارج الكَعبة، ثمَّ قال: «أيها الناسُ اشهدُوا أنَّ زيداً ابنى يرثنى وأرثه».

فلَّما رأى أهلُ زيد هذا الأمرَ طابتْ نفُوسهم ورجع أبُوه وعمه إلى ديارهم وهُم مُطمئنون عليه. وقدْ تبنَّاه رسولُ اللّه ﷺ.

ولقدْ أحبَّ النبىُّ ﷺ زيداً حباً شديداً، وعندمَا بُعث ﷺ ونزل عليه الوحىُ كان زيدٌ ممَّنْ بادر بالإسلام والتصديق بالرسالة.

ثُم إنَّ زينب بنت جحش بنت عمَّة رسول اللّه ﷺ قدْ تقدَّم لخطبتها عدَّةُ رجال منْ أشراف قُريش فبعثتْ أُختها



(حمنة) تَستشيرُ رسولَ الله ﷺ فيهم فَقَالَ لها رسولُ اللهَّ ﷺ: أَينَ هي ممَّنْ يُعلِّمها كتابَ اللهَّ وسنةَ نَبيِّها ﷺ؟

قَالتْ: ومَنْ؟ قَالَ: زيدٌ بنُ حَارثة، فَكرهَتْ ذَلك، فَرجَعت فأخبرت أختها زينب فَكرهَتْ ذَلك كُرهاً شَديداً إذْ كَيفَ تَتزوج عَبداً وهى القُرشيَّة سَليلَة الحسَب والنَّسَب؟!

فَنَزل قولُ الله تعالى: «وَمَا كَانَ لمؤْمنٍ وَلا مُؤْمنَة إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُه أَمرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخيرَةُ من أَمْرِهمْ..»(١) الآية.

فَاستَغفرتْ واستَجَابتْ لأمر رَسول الله وتزَوَّجتْ زيداً، ثم إنَّ زيداً لمْ يَصبر علَى أخلاقهَا وكَان فيها شَئٌ منْ حدَّة وانفعَال، وقدْ تَفَاخَرتْ عَليه فَطلَّقها بَعد حينٍ.

(١) سورة الأحزاب الآية (٣٦)

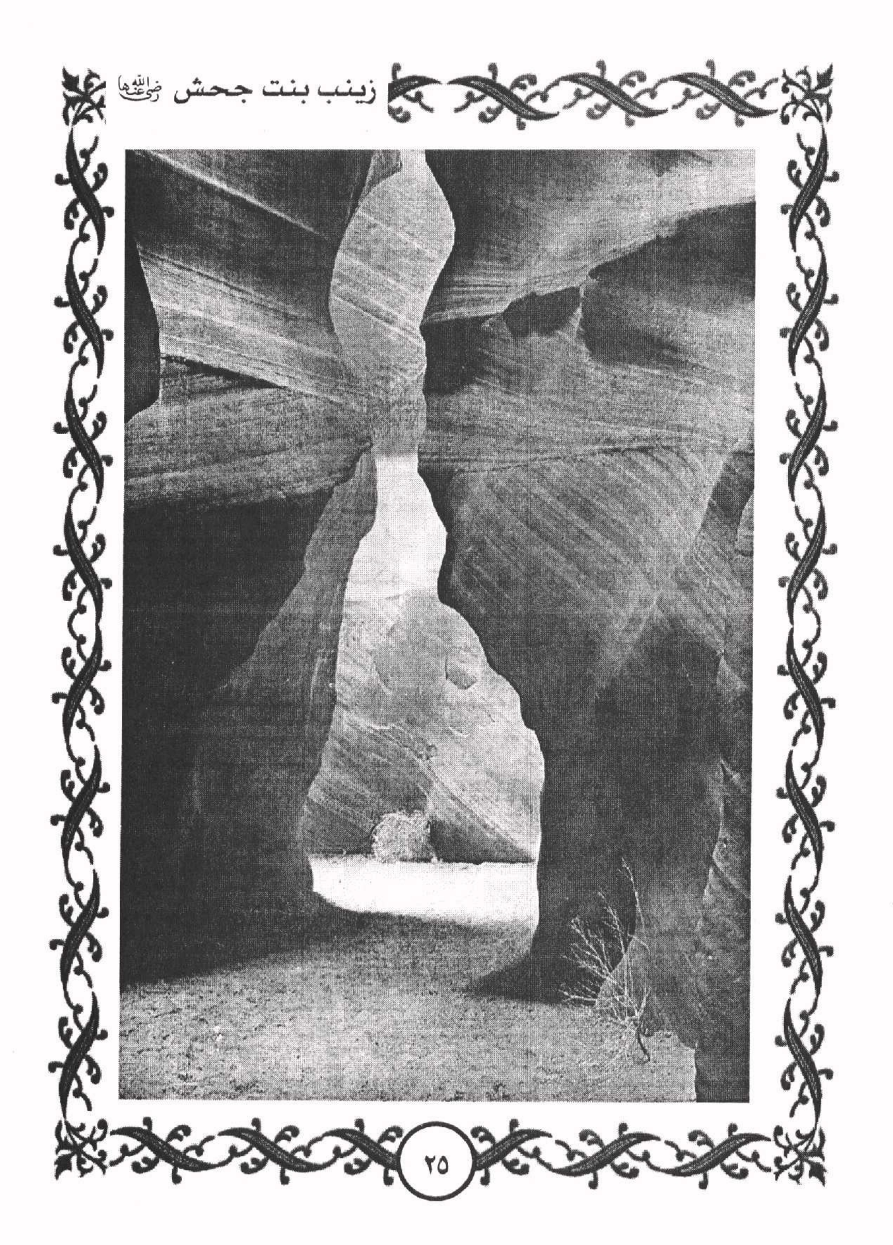
ثُمّ إنَّه نَزَل بَعدهَا القرآنُ الكريمُ بِآيات كَرَيمات تُحرِّم انتسَاب الوَلد لغير أبيه، وتبيِّنُ ضَرورة الفصل بَينَ كَفالة طِفل أوصبى وبَين أنْ يَتبَنَّاه الرجل فيَجعلَه ابنَهُ ويسمِّيه باسمه.

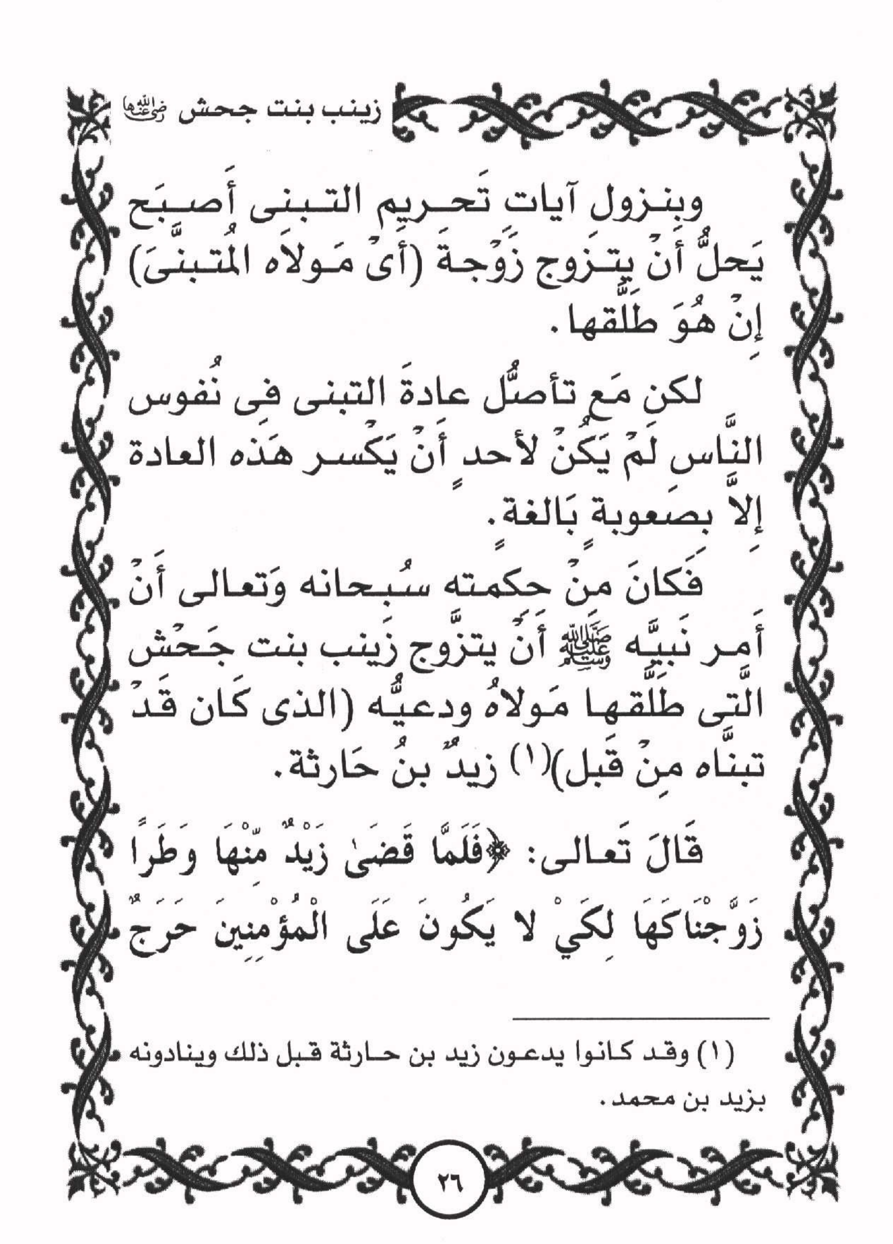
فحُرِّمَت الثانية. فيجوزُ أنْ نَكفُلَ يَتيمًا بَلْ إنَّ ذَلك منْ أعظم القُرُبَات وأفضل الطَاعات، لكنَ لاَ نَتَبنَّاه ولا نُسمِّيه بغير اسم أبيه، قال تعالى ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾(١)

يَعنى إن لَم نَعلمْ لَهُ أباً، فَلا نَنسبه إلينا، ولِنعتَبره أخاً لَنا فِى الإسلام.

---

(١) سورة الأحزاب الآية (٥).





وبنزول آيات تَحريم التبنى أَصبَح يَحلُّ أَنْ يتزوج زَوْجة (أَىْ مَولاه المُتبنَّىَ) إِنْ هُوَ طَلَّقها.

لكن مَع تأصُّل عادةَ التبنى فِى نُفوس النَّاسِ لَمْ يَكُنْ لأحدٍ أَنْ يَكْسر هَذه العادة إِلاَّ بصَعوبةٍ بَالغة.

فَكانَ مِنْ حكمته سُبحانه وَتعالى أَنْ أَمر نَبيَّه ﷺ أَنَّ يتزوَّج زَينب بنت جَحْش الَّتى طلَّقها مَولاهُ ودعيُّه (الذى كَان قَدْ تبنَّاه مِنْ قَبل)[1] زيدٌ بنُ حَارثة.

قَالَ تَعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ

---

(١) وقد كانوا يدعون زيد بن حارثة قبل ذلك وينادونه بزيد بن محمد.

فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾(١)

فَبيَّن سُبحانه وَتعالى الحكمةَ مِنْ زَواجه ﷺ مِنْ زَينبَ بنت جحش فى الآية السابقة، وهى حتَّى لاَ يَكون هُناك حَرجٌ عَلَى أحد أَنْ يَتزوَّج زَوجةَ دَعيِّه إن هُو طلَّقها.

وهذا أَعظَم كَسر وتَحطيم للتبنِّى ونسبةِ الوَلد لِغير أَبيه، ولَقد تزوَّج النبىُ ﷺ زَينَب بنتَ جَحش بأمر الله تَعالى كَما وَرَدَ فِى الآيَة السابقة بغَير عَقد وَلا شُهود، فَهو الزوَاجُ الوحَيدُ الَّذى كَانَ بأمر مِنَّ السماء، بَل اللهُ تَعالى هُو الذى زَوَّجهُ، يَقولُ مَالكُ بنُ أنس: كَانتْ زَينبُ تَفخُر عَلى أزواج النبى ﷺ تقول: «إنَّ

(١) سورة الأحزاب الآية (٣٧).

اللَّهَ تَعالى زوَّجَنى مِنْ السَّماء»(١)

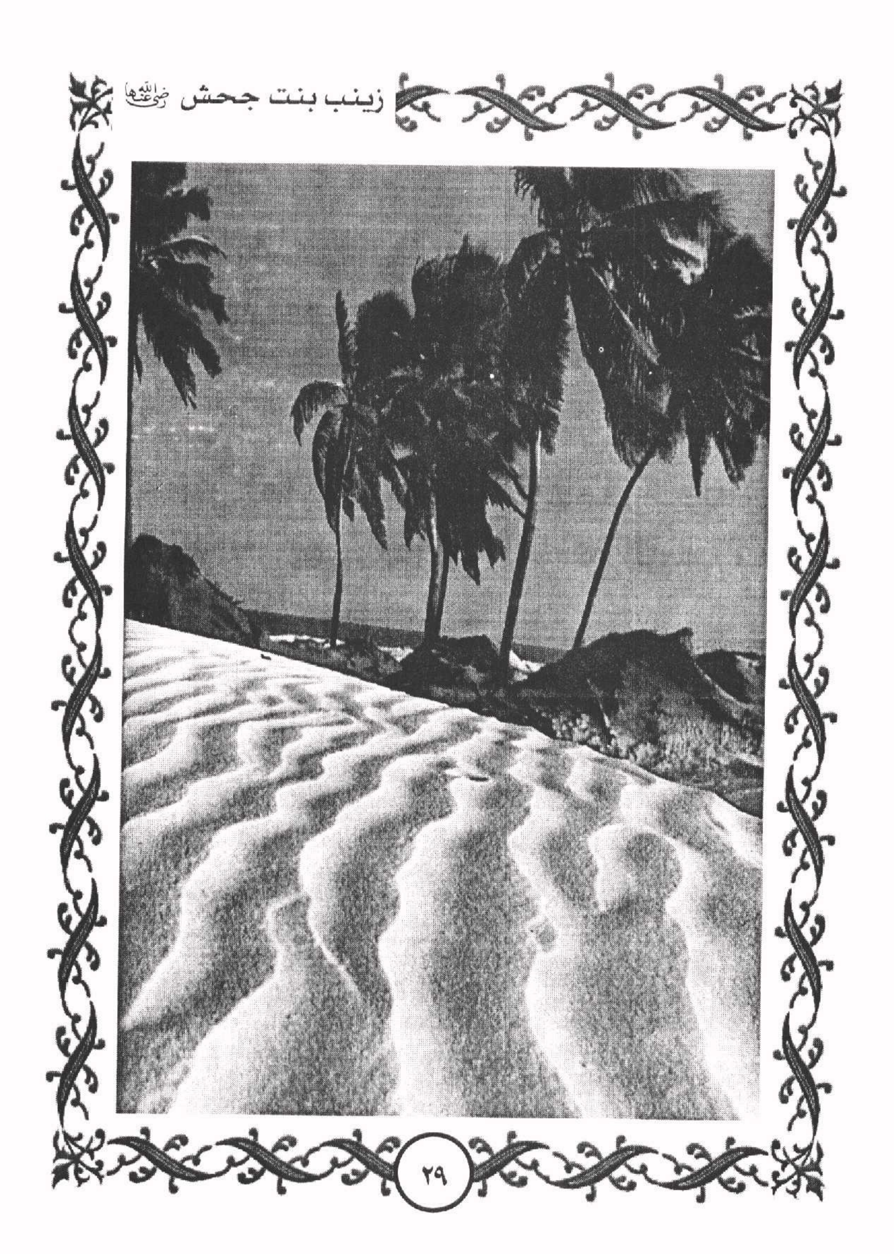
وَلَقدْ كَانتْ زَينبُ وَرعةً تَقيةً مُؤمنةً كَثيرة الصيام والصدقة.

تقولُ عَنها عائشةُ رضى الله عنها (وهى ضُرَّتُها): كَانَتْ زَينبُ بنتُ جَحْش وهى التَّى كَانتْ تُسامِينى (يَعنى تُسابقُنى لنَيل المكانة والحظوة عندَ رسول اللهَ ﷺ) منْ أَزواجِ النَّبى ﷺ فَعَصمها اللَّهُ بالوَرع. ولَمْ أرَ قطَ امرأةً أكثَر خَيراً وأكبَرَ صَدقة وأوصَل للرحم وأبذَلَ لنفسها فى كل شئَ يُتقرَّبُ به إلى اللَّهَ تَعالى مِنْ زَيْنَب...»(٢)

---

(١) (حلية الأولياء ٢/ ٥٣ ـ ٥٤) للحافظ أبى نعيم الاصفهانى ط دار الكتاب العربى ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ.

(١) (حلية الأولياء ٢/ ٥٣ ـ ٥٤) للحافظ أبى نعيم الاصفهانى ط دار الكتاب العربى ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ.



ولَقـدْ كَـانتْ زَينبُ هىَ أول مَنْ لحقَ برسول الله ﷺ بَعدَ مَوته منْ نسائه، فَمَاتَتْ فَى عهد عُمر، وقَدْ كَانَ ﷺ يَقولَ لنسائه: «أَوَّلكنِ لُحـوقـاً بِى أَطولَكن يداً»(١) يَعنى أَكثـرُكُن صَـدقـةً، وكَـانتْ هِى زَينبُ بنت جَحش، فَقد كَانتْ تَصنَع بيدها وتَتَصدَّق. رَحم الله زَينبَ الأَوَّاهة المؤمنة الخَاشعة ورَضِيَ اللهَّ عَنها وأرضَاها.



---

(١) رواه البخارى

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٨٧٤ / ٢٠٠٣

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
ت : ٥٧٨٧٩١٨ - ٥٧٩٩٩٤٢
الرقم البريدي : ١١٢٣١